كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

إدارة الخزانة في العصر المتأخر

إعداد

د/ إيمان حمزة أحمد محمد

دكتوراه في التاريخ القديم – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

(العدد الأربعون)

(الإصدار الأول ـ الجزء الثاني)

(١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)

إدارة الخزانة فى العصر المتأخر

إيمان حمزة أحمد محمد

قسم العلوم الاجتماعية, كلية التربية, جامعة الإسكندرية, مصر.

البريد الإلكتروني: Eman.ha.35@gmail.com

الملخص

قامت إدارة الخزانة بدورًا أساسيًا فى إدارة الدولة منذ عصر الدولة القديمة، فقد كانت مسئولة عن جمع وإعادة توزيع المنتجات، وكان الوزير فى الفترة السابقة على العصر المتأخر هو المسؤل عن إدارة الخزانة وتلقى الضرائب والنواحى المالية المختلفة، ولكن خلال العصر المتأخر طرأت تغيرات عديدة على إدارة الخزانة حيث أرتبطت إدارة الخزانة بطبيعة السلطة الحاكمة، فخلال الأسرات من الثانية والعشرين حتى الرابعة والعشرين (الحكم الليبى) كان نظام الحكم إقطاعى، فلم تتواجد إدارة مركزية تسيطر على كل أمور الدولة وتركزت معظم المناصب فى يد أقرب أقرباء الملك ومنها إدارة الخزانة، وخلال العصر الصاوى عادت المركزية مرة أخرى واستطاع الملك السيطرة على إدارة الخزانة والحد من سلطة الوزير وظهرت وظيفة السنتى، وخلال العصر الفارسى تحولت مصر إلى ولاية خاضعة للحكم الأجنبى، وظهرت الخزانات المحلية ومنها الخزانة التى تواجدت فى إليفانتين، وأصبحت إدارة الخزانة فى مصر تدار بواسطة الخزانة الملكية فى العاصمة الفارسية، وخلال الأسرات الثامنة والعشرين وحتى الثلاثين هناك غموض فى التنظيم الإدارى وخاصة فيما يتعلق بإدارة الخزانة وذلك نظراً لقصر فترة حكم معظم ملوك تلك الفترة بالإضافة إلى ندرة آثار تلك الفترة التى لم تسمح لنا برسم صورة واضحة عن التنظيم الإدارى.

الكلمات الافتتاحية:العصر المتأخر – الخزانة – إدارة – الختم

Treasury management in the Late Period

Eman Hamza Ahmed Mohamed

Department of Social Sciences, Faculty of Education, Alexandria University, Egypt.

Email: Eman.ha.35@gmail.com

Abstract:

Treasury administration has played an essential role in running the state since the old kingdom, it was responsible for the collection and re-distribution of products, the minister in the period prior to the late period, was responsible for managing the treasury and receive taxes and various financial aspects, however, during the late period many changes occurred in the management of the treasury, where the administration of the treasury was associated with the administration of the ruling authority, during the dynastic period of the twenty-second until the twenty-fourth (Libyan rule) was the system of government feudal lord, there was no central administration that controlled all the affairs of the state, most of the positions were concentrated in the hands of the closest relatives of the king, including the administration of treasury, during the sais age returned central again, and the king was able to control the administration of the treasury and limit the power of the minister, and the function of the sinti appeared, during the Persian age Egypt turned to the state subject to foreign rule, the local treasury appeared, including the treasury that was located in elephantine, and the treasury department in Egypt became managed by the royal treasury in the Persian capital, during the twenty-eighth dynasties until the thirtieth there is ambiguity in the administrative organization, especially as it relates to the administration of treasury, because of the short period of the rule of the kings during that period, which did not allow drawing a clear picture of the administrative organization.

Keywords: Late Period, Treasury, administration, the seal.

التمهيد

فى الفترة التالية على الأسرة العشرين (١١٨٧-١٠٧٦ق.م) – أدى الافتقار إلى وجود سلطة مركزية قوية، إلى حصول الأسرات المحلية فى كل أنحاء مصر على المناصب الهامة، وتغيرت ملامح الإدارة وتفتت السلطة السياسية فى كل أنحاء البلاد، وتدهورت أحوالها، وانتهى الأمر بخضوع البلاد للنفوذ الأجنبى بشكل متتالٍ، وبدأت هذه الفترة بانقسام السيطرة السياسية على مصر بشكل مبدئي بين الملك فى الشمال والكاهن الأعلى لآمون المسيطر على الجنوب خلال الأسرة الحادية والعشرين(١٠٧٦-٩٤٤ق.م)، وسمح التفتت السياسي والضعف الداخلي لغير المصريين بالسيطرة على مصر بشكل متكرر، وبدأ الأمر بالأسرة الثانية والعشرين (٩٤٣-٧٤٦ ق.م) حيث دخلت الشعوب الليبية بالفعل إلى مصر خلال الدولة الحديثة وأضحت ذات وجود قوى واعتلى رجال من أصول ليبية عرش مصر خلال الأسرات من الثانية والعشرين وحتى الرابعة والعشرين(٩٤٣-٧٢٣ق.م)، وبحول منتصف القرن الثامن قبل الميلاد سيطرت الأسرة الخامسة والعشرون النوبية(٧٢٢-٦٥٥ ق.م) على عرش مصر، وأزاحت الليبين من السلطة، وتلا ذلك أحتلال الأشوريين والفرس، وحكم الأسرة البطلمية لمصر حتى القرن الأول حينما أصبحت مصر إقليمًا رومانيًا، ولم تعد تتواجد كدولة مستقلة، وتتمثل الاستثناءات في الأسرات السادسة والعشرين(٦٦٤-٥٢٥ ق.م) والأسرات من الثامنة والعشرين حتى الثلاثين(٤٠٤-٣٤٣ق.م)، التى عادة ما يشار إليها بالأسرات الوطنية.

ولقد اختلف الباحثون فى تحديد بداية العصر المتأخر ونهايته، وكذلك فى مسمياته، فاعْتَبَر د/ عبد العزيز صالح أن عصور الدولة الحديثة بدأت ببداية عصر الأسرة الثامنة عشر، حوالى عام ١٥٧٥ ق.م، والتي استمر ازدهارها الحضارى والسياسى زهاء خمسة قرون، ثم خفت نورها شيئًا فشيئًا، وذبلت حضارتها بنهاية

الأسرة الحادية والعشرين فى أواسط القرن العاشر ق.م[١]، وأطلق مسمى خواتيم العصور الفرعونية بداية من الأسرة الثانية والعشرين والتى بدأت بالقرن العاشر ق.م، واستمرت مصر خلالها بين مد وجذر فى المجالات الداخلية والخارجية، وفى مجالات السياسة والحروب، وشهد المصريون خلالها تذبذب ميزان القوى فى الشرق القديم، وكافحوا الأشوريين والبابلين والفرس، وتعاملوا مع الإغريق، ثم انتهت عصور حكمهم القومى القديم بنهاية الأسرة الثلاثين فى أواخر القرن الرابع ق.م، مع فتح الإسكندر المقدونى لمصر عام ٣٣٢ ق.م[٢].

فى حين ذهب د/ محمد جمال الدين مختار إلى تسمية الفترة بأكملها الممتدة من الأسرات الحادية والعشرين حتى الثلاثين بالعصر المتأخر (عصر النفوذ الأجنبى) حيث تميزت تلك الفترة بالانهيار السياسي، والثقافي، والاقتصادي، ووصلت البلاد إلى دور انحلال لم تفق منه إلا لفترات متقطعة قصيرة[٣]، وأيد هذا الرأى د/ عبد الحليم[٤].

١-عبد العزيز صالح (١٩٦٧). **الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق**، ج١، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، ٣٧٧- ٣٧٨.

٢-عبد العزيز صالح (١٩٦٣). **حضارة مصر القديمة وآثارها**، ج١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، صـ ٤٨؛عبد العزيز صالح (١٩٦٧). مصر والعراق ، ٥٤ .

٣-محمد شفيق غربال وآخرون (بدون تاريخ). **تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعون**، المجلد الأول، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٠٧؛ السيد أحمد محمد محفوظ (٢٠١٠). **تاريخ الدولة الفرعونية (العصر المتأخر)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٥.

٤-عبد الحليم نور الدين (٢٠٠٥). **تاريخ وحضارة مصر القديمة**، القاهرة ، ٢٧٥.

وبشكل عام فإن المناقشات التقويمية المتعلقة بتلك الفترة من تاريخ مصر أدت إلى صعوبة تناولها، إلا أن هذه الفترة برمتها هى عصور متأخرة وهى الفترة التى تبدأ مع الأسرة الحادية والعشرين وتنتهى بنهاية الأسرة الثلاثين ودخول الإسكندر مصر عام ٣٣٢ق.م، وذلك إذا قارنا بين تلك الفترة والفترة التى سبقتها، وهى عصر الدولة الحديثة وما وصلت إليه مصر من تقدم فى شتى مجالات الحياة الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية والقضائية والاجتماعية والأدبية، حتى وإن كانت مصر قد شهدت في تلك الفترة – العصر المتأخر– نهضة ارتبطت بعصر الأسرة السادسة والعشرين فهذه النهضة لم تضاهِ ما وصلت إليه مصر فى عصر الدولة الحديثة.

إدارة الخزانة

لقد قام قطاع الخزانة منذ عصر الأسرات الأولى بدورٍ أساسيٍ فى إدارة الدولة، فهو القطاع المسئول عن نظام جمع وإعادة توزيع المنتجات، سواء كانت زراعية أم صناعية[١].

وكانت الخزانه تتألف فى بداية الأمر من البيت الأبيض «خزانة الوجه القبلى» ***pr-ḥḏ***، ومن البيت الأحمر«خزانة الوجه البحرى» ***pr-dšr***، ثم أصبحت وحدة واحدة، وكان الاسم الذى أطلق عليها حينئذ البيت الأبيض المزدوج[٢]، وكان ذلك فى منتصف الأسرة الرابعة، وأول من حمل لقب 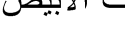 ***imy-r prwy ḥḏ*** "المشرف على البيت الأبيض المزدوج" شخص يدعى «نفر»[٣].

ومنذ الأسرة الخامسة أصبحت الخزانة كباقى مصالح الحكومة مقسمة إلى قسمين، وكان المشرف العام عليها يحمل منذ ذلك العصر لقب "المشرف على البيت الأبيض المزدوج"، وكان تحت إدارة الوزير مباشرة، وكان لهذه الإدارة فروع محلية ، يسمى كل منها البيت الأبيض ، يديره مشرف، وكان بعض الوزراء يحمل هذا اللقب مع لقب المشرف على البيت الأبيض المزدوج للدولة، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن اللقب الأول كان يحمله الوزير عندما كان موظفًا صغيرًا

1-Payraudeau, F. (2014). *Administration, société et pouvoir à Thèbes sous la XXIIe dynastie bubastite*, 2 Vols. Cairo: Institut français d'archéologie orientale, 209.

٢- سليم حسن (١٩٤٠). **موسوعة مصر القديمة، فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الأهناسي**، ج٢، القاهرة، ٢٢-٢٣.

3-Strudwick, N. & Strudwick, H. (1999). *Thebes in Egypt: a Guide to the Tombs and Temples of ancient Luxor*. New York: Cornell University, 277.

وبقى عالقًا به[١]، مثل «كاى» أحد الوزراء فى الأسرة الخامسة[٢]، ثم أكمل نظام الخزانة، وذلك بإنشاء بيت الذهب ***pr-nbw***، حيث كان يخزن أحتياطى الذهب الحكومى[٣]، فى حين أن *Helck* اعتبر أن لقب المشرف على بيت الذهب كان مجرد لقب شرفى يحمله من يحمل لقب المشرف على البيت الأبيض المزدوج[٤].

وخلال الدولة الوسطى ظهر ثلاثة ألقاب: 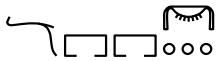 ***imy-r prwy nbw*** "المشرف على بيت الذهب"، و 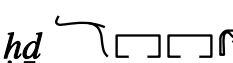 ***imy-r prwy ḥḏ*** "المشرف على بيتى الفضة (الأبيض المزدوج)، و ***imy-r prwy ḥḏ-nbw*** "المشرف على بيتى الذهب والفضة"[٥]، وتمثلت مسئولية إدارة الخزانة فى الإشراف على إدارة الحقول، وعن عائداتها وماشيتها، كذلك إدارة أعمال البناء، وترأس الحرفيين الموجودين فى المنطقة[٦].

ومنذ عصر الدولة الحديثة كان على رأس هذا القطاع اثنان من (***imy-r prwy ḥḏ n nb t3wy***)[٧] "مشرفى خزانة سيد الأرضين" وهما مسئولان على التوالى عن الخزانة فى الشمال (منف – بر رعمسيس) وفى الجنوب (طيبة)،

١- سليم حسن (١٩٤٠). **موسوعة مصر القديمة** ، ج٢، ٢٣.

2-Strudwick, N. & Strudwick, H. (1999). *Thebes in Egypt*, 143.

٣- سليم حسن (١٩٤٠). **موسوعة مصر القديمة** ، ج٢، ٢٤.

4-Helck,W. (1954). *Untersuchungen zu den Beamtentiteln des Ägyptischen alten Reiches*: ÄF 18. New York, 61.

5-Ward, W. (1982). *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*. Beirut, 28, 191-193.

6-Pressl, D.A. (1998). *Beamte und Soldaten: Die Verwaltung in der 26. Dynastie in Ägypten (664 - 525 v. Chr.)*. Frankfurt,29.

7-AL-Ayedi, A. (2006). *Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom*, Ismailia,52, 104.

ويتبع كل منهما إما وزير الشمال أو وزير الجنوب، ويسيطر كل واحد منهما على خزانة المعبد، ويبدو أن فى العصر الليبى (الاسرات من الثانية والعشرين حتى الرابعة والعشرين) لم تتواجد أية إدارة مركزية لخزانة الدولة، فجمع العائدات كان تابعًا لإدارات المعابد التى امتلكت أجزاء كبيرة من الأرض وضياع الدولة[1]، وبحلول عصر"سخم خبر رع ستبن رع" «أوسركون» الأول (٩٢٢-٨٨٨ق.م) (الأسرة الثانية والعشرين) بدأ منصب جديد فى المعبد 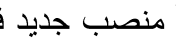 ***imy-r šn***[2].

ولقد جاء هذا اللقب على تمثال أنساب الكاهن «با – سا»[3] المحفوظ بمتحف شيكاغو تحت رقم (OIM1072)[4]، وتعددت أشكاله حيث ظهر من بين ألقاب

1-Payraudeau, F. (2014). *Administration, société et pouvoir*, 209.

2-*W*b, IV, 496, 13.

imy-r šn: يعود لقب *imy-r šn* إلى عهد الدولة القديمة والذى جاء بمعنى الشخص المسئول عن الجرد، والمسئول عن أصول المعبد، ويقر *Kees* بأن مصطلح *imy-r šn* الذى تواجد فى نصوص الأسرة الثامنة عشر بالمعبد الجنائزى الخاص بـ «تحتمس» الأول ما يزال يستخدم بمعناه القديم قائد القوات، أى أن معنى اللقب منذ الدوله القديمة قائد القوات .

Jones, D. (2000). *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom I*. Oxford: Archaeo press, 252, 914; Fried, L.S. (2004). *The Priest and the Great King: Temple-Palace Relations in the Persian Empire*, Biblical and Judaic Studies 10, California, 57.

٣- يرجع هذا التمثال إلى أواخر الأسرة الثانية والعشرين، والذى سمح بتتبع تسعة عشر جيلاً من «با- سا» الرابع إلى سلفه الشهير، «نب- ونتف»، الكاهن الأعلى لآمون المعين من قبل «رعمسيس» الثاني (١٢٩٧-١٢٣١ق.م) في عامه الأول.

Ritner, R. K. (2009). *The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period*, SBL Writings from the Ancient World 21. Atlanta, 25-30.

للمزيد عن الكاهن «نب- ونتف»:

سليم حسن (١٩٤٩). **موسوعة مصر القديمة، عصر رعمسيس الثانى وقيام الأمبراطورية الثانية**، ج٦، القاهرة: مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب، ٤٧٧-٤٨١.

4-Ritner, R. K. (2009). *The Libyan Anarchy*, 25.

الكهنة، وظهر أحيانًا مع كهنة معبد خنسو 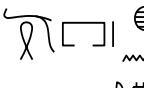 ***imy-r šn n pr***

imy-r šn ***ḥnsw***[1]، كما ظهر أيضًا مع كهنة معبد آمون ***n pr Ỉmn***[2]، وخلال العصر المتأخر عُرف ***imy-r šn*** فى بعض الأحيان على أنه الشخص الذى يقف أمام، فلقد كان شخصًا قياديًا، يتمتع بسلطة عليا على الثروات العظيمة للمعبد، وكان مسئولاً عن إدارة أملاكه، والعناية بأبنيته، وتشييد أبنية جديدة، وكان له سلطه على الموظفين والكهنة الذين يخدمون تحت إمرته، وكان يعاونه فى بعض الأحيان مجموعة من الكهنة المعروفين بـــ «الهيئة الحاكمة للمعبد»[3]، وخلال العصر الفارسى كان كهنة كل معبد يقومون بإختيار أصحاب هذه الوظيفة بشكل سنوى ويخضع ذلك لموافقة الدولة[4]، حيث توجد برديتان محفوظتان فى برلين تحت (اسم مراسلات الوالى «فرانداتس[5]») وتتعلقان بتعيين ***imy-r šn***

1-Spiegelberg, W. (1902). Der Titel AE∑ΩNI∑. In Maspero, G. *RecTrav 24 (P.P. 187-189)*. Paris, 188.

2-*W*b, IV, 496, 14.

3-Fried, L.S. (2004). *The Priest*, 57-58.

4-Muhs, B.P. (2016). *The Ancient Egyptian Economy: 3000-30 BCE*. Cambridge, 163.

٥- **فرانداتس**: نظم الفرس إمبراطوريتهم تنظيمًا إداريًا حسنًا جعلها متماسكة زهاء قرنين من الزمان، إذ أنهم قسموها إلى عشرين ولاية تشمل مختلف الأقطار والجهات التى أخضعوها، وكان الملك يعين لكل ولاية حاكمًا هو الوالى الذى كان بمثابة الملك فيها لأن كل ولاية كان لها كيانها السياسى الخاص بها، وكان «فرانداتس » أحد الولاه على مصر، والذى لم نعرف عنه شئ إلا من خلال الخطابات الديموطيقية التى وجهها له كهنة الإله خنوم فى إليفانتين، وربما فقد «فرانداتس» حياته فى الأضطراب الذى أندلع عام ٤٨٦/٥ق.م.

Ray, J.D. (1988). Egypt 525–404 B.C. In Boardman, J., Hammond, N. G. L., Lewis, D. M. & Ostwald, M. *CAH* 4, *Persia, Greece and the Western Mediterranean c. 525 to 479 B.C. (P.P. 254-286)*. Cambridge, 266; Chauveau, M. (2009). Titres et fonctions en Égypte perse d'après les sources égyptiennes. In Briant, P. & Chauveau, M. *Organisation des pouvoirs et contacts culturels dans les pays de l'empire achéménide (P.P.123-132)*. Paris, 126.

لمعبد خنوم بإليفانتين وكانت إحدى هاتين البرديتين قد وجهت من كهنة خنوم لشخصية فارسية مرموقة، والذى عُرِّف على أنه «ذلك الذى أوكلت إليه مصر»، والذى لا يكون سوى الوالى الفارسى، والبردية الآخرى عبارة عن خطاب من الوالى نفسه، والذى كان ردًا على خطاب كهنة خنوم بشأن تعيين ***imy-r šn***[1].

غير أن طبيعة هذه الوظيفة غير واضحة، وربما كان إدخال هذا المنصب محاولة من جانب الأسرة الثانية والعشرين لضمان المزيد من السيطرة على الأمور المالية للمعبد الذى كان يتحكم فى مالية الدولة، وذلك بعد استقلال كبار كهنة آمون فى طيبة خلال الأسرة الحادية والعشرين[2]، وكان صاحب هذا اللقب يعمل كرئيس للمعبد، ويعمل بإدارة المالية، وكان يتم تعيين هؤلاء الموظفين وعزلهم عند اللزوم على أيدى الحكومة المركزية أثناء فترة الحكم الفارسى الأول والفترة التى تلتها[3].

ففى وقت الغزو الفارسى كانت معظم الثروة المصرية تخزن فى معبد الدولة، وسرعان ما قام الفرس بمحاولة تحرير بعض هذه الثروة، وعملوا على تقليص الامتيازات الاقتصادية التى كانت تنفق وتبدد على المعابد المصرية، وتم فرض ضرائب عليها، وتم تقليل دخلها الخارجى، ولم نجد أى هبات أو هدايا من منتجات طبيعية يمنحها الحُكام الفرس للمعابد[4]، كما كان الاقتصاد المصرى اقتصادًا توزيعيًا، فكان لكل إقليم خزانة لها هيئة موظفين خاصة بها[5]، وكانت الخزانة

1-*Chauveau*, M. (2000). Administration centrale et autorités locales d'Amasis à Darius. In Menu, B. *Égypte pharaonique: déconcentration, cosmopolitisme, Méditerranées 24(P.P. 99-109)*. Paris: Harmattan,107.

2- Muhs, B.P. (2016). *The Ancient Egyptian Economy*, 163.

٣- ب.ج تريجر، وآخرون (١٩٩٨). **مصر القديمة - التاريخ الاجتماعى**، ترجمة: لويس بقطر، مراجعة : مختار السويفى، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٣٧٤.

4-Ayad, M.F. (2011). Some thoughts on the disappearance of the office of God's wife of Amun. *JSSEA*, 28, 5.

5-Ray, J.D. (1988). Egypt 525–404 B.C., 268.

الأساسية متواجدة فى منف، ولقد تولى مصريٌّ "مراقب الخزانة" خلال تلك الفترة[١]، فنجد شخصًا يُدعى «بتاح – حتب» يحمل تمثاله نصًا به لقب مراقب الخزانة[٢]، وكان يقوم بتوزيع الجرايات الشهرية للجنود المرتزقة المتمركزين فى المنطقة، وهناك خطاب أرسله «ميجدول» فى الدلتا إلى إليفانتين يصف هيئة عُرفت بـ ***Paḥùta*** كانت مسئولة عن تحديد المبالغ التى يتم دفعها لبعض أعضاء إحدى الجاليات العسكرية اليهودية[٣].

وكان هناك العديد من المناصب الإدارية الأدنى التى ارتبطت بإدارة الخزانة، فتشير الكلمة الفارسية الدخيلة "محاسب" إلى محاسبى أو ممولى الولاية الفارسية الذين يهتمون بالخزانة الملكية فى مصر، وتظهر كلمة محاسب سبع مرات فى النصوص الآرامية، وفى ثلاثة من هذه المراجع يقوم النص بإضافة التفسير (المتواجدين فى مصر)، كما ذكر اسم رئيسهم على أنه أناضولى ويدعى «كينزا سيرما» ويبدو أن المحاسبين قد عملوا فى مجموعات فى كل مستويات الولاية الفارسية، وربما تواجد مكتبهم فى الخزانات المحلية للأقاليم[٤].

فرغم تواجد خزانة الملك الرئيسية فى بلاد الفرس إلا أن الخزانة المحلية كانت موجودة فى كل البلاد التى تم اجتياحها، ومصر نفسها كان بها أكثر من خزانة، فكلٌّ من إليفانتين وأسوان كان لها خزائنها ومخازنها الخاصة، وهذا النظام لابد أنه بدأ فى وقت سابق على يد «قورش» و"مسيتو رع" «قمبيز» (٥٢٥ –

1-Trigger, B.G., et al. (1983). *Ancient Egypt A social History*, Cambridge, 334.

2-Briant, P. (2002). *From Cyrus to Alexander: A History of the Persian Empire*, Translated: Peter T. Daniels, Indiana: Eisenbrauns, 482.

3-Ray, J.D. (1988). Egypt 525–404 B.C., 268.

4-Siljanen, E. (2017). Judeans of Egypt in the Persian period (539-332 BCE) in light of the Aramaic Documents (Doctoral dissertation). Finland, University of Helsinki, 197-198.

٥٢٢ق.م)، وليس فقط على يد "نسوت رع تاريوشا" «دارا» الأول (٥٢١ – ٤٨٦ق.م) الملك العظيم، فكل ملوك الفرس كانوا فى حاجة إلى مصادر تمويلية كبيرة لتمويل جيوشهم وحملاتهم العسكرية، فكل خزانة محلية كانت تُدار من خلال أمين خزانة ملكى، والذى تضمنت مسئولياته ضخ التيار المالى الاقتصادى، وكان منزل الملك فى النظام التمويلى والضرائبى للإمبراطورية الفارسية هو مركز التنظيم بأكمله[١].

الوظائف التي ارتبطت بإدارة الخزانة

(١) وظيفة المشرف على الختم

ارتبط بإدارة الخزانة لقب ***imy-r3 ḥtmt*** "المشرف على الأشياء المختومة" و ***imy-r3 ḥtmt pr-ꜥ3*** "المشرف على الأشياء المختومة فى القصر" والذى ظهر فى نهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة، وهو المشرف على كل ما هو مختوم أو المشرف على الخزانة[٢]، ولقد تُرجم على أنه مدير الأشياء المختومة بداية من الأسرة الحادية عشرة خلال الدولة الوسطى حتى الهيمنة الفارسية الأولى[٣]، وكان مشرفوا الختم يشغلون صفًا ثانيًا في إدارة الشؤون المالية، لكنهم يلعبون دورًا مهمًا؛ لأنهم يجب أن ينظموا عمل القصر الذي كان من بين واجبات الوزير[٤]، وكانوا مسئولين أيضًا بصورة واضحة عن البضائع

1-Siljanen, E. (2017). *Judeans of Egypt*, 210-212.

2-Jones, D. (2000). *An Index*, 195-196, 734-735.

3-Tolba, N.H. (2016). La stèle CGC 20140 d'Ikhernofret au Grand Musée égyptien GEM:20140 . *Studies on the Arab World monuments*, 19, 148.

4-Pressl, D.A. (1998). *Beamte und Soldaten*, 32; Tolba, N.H. (2016). *Studies on the Arab World monuments*, 19,149.

الهامة التي تأتى من البلدان الأجنبية[1]، وأيضًا نظرًا لحقيقة أن عائدات ضيعة آمون كانت – منذ الأسرة الثامنة عشر قد نُقلت للإدارة المركزية تحت إشراف الـوزير والمشرف على الخزانة، وعلى المستوى الأعلى كانت العائدات تقسم بين خزانـة المعبد والجزء الذى تستقطعه الدولة لتصبه فى خزانة الملك.

فمن الذى كان يجمع عائدات أراضى الضيعة الملكية؟ لم تكن تلك العائـدات تابعة للمعابد، وربما تم جمعها تحت إشراف ***imy-r ḫtmt*** الذى كان – منذ الدولة الوسطى – مسئولاً عن الخزانة وعن عائدات القصر[2].

وفى عصر الأسرة التاسعة عشر نُفذت مهام ***imy-r ḫtmt***، ولكن من خلال ***imy-r prwy wr*** "المشرف على البيتين العظيمين" ومن ثم فقد يبدو أن منصب ***imy-r ḫtmt*** قد تراجع وأصبح وفقًا لـ ***Helck*** تسمية شرفية[3].

وخلال العصر الليبى عاود لقب ***imy-r ḫtmt*** للظهور وارتبطت بعض الشخصيات بهذا اللقب؛ منهم ***Ḥr-ms*** «حور– مس» رئيس الختم الخاص بآمون، وتوضح الأنشطة التى تم تنفيذها خلال ذلك العصر أن هذا اللقب لم يكن شرفيًا[4]، فنظرًا لكونه قريبًا من إدارة القصر يحتمل أنه كان مسئولاً عن خزانة القصر أى عن الجزء الخاص بالعائدات القيّمة التى يتم نقلها للملك بعد قيام إدارات المعبد بجباية الضرائب[5]، وخاصة عندما نجد أن *Ḥr-s3-Ỉst* «حور– سا– است» الذى كان كاتب خطابات كاهن آمون (الكاهن الثانى والرابع لآمون) كان رئيس خزانة الملك[6].

1-Payraudeau, F. (2014). *Administration, société*,216.
2-Helck,W. (1958). *Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs*: PÄ 3. Leiden, 77.
3-Payraudeau, F. (2014). *Administration, société*,209.
4-Pressl, D.A. (1998). *Beamte und Soldaten*, 32.
5-Payraudeau, F. (2014). *Administration, société*, 216-217.
6-Pressl, D.A. (1998). *Beamte und Soldaten*, 33.

وظل هذا اللقب مرتبطًا بالقصر خلال الأسرة السادسة والعشرين، فهناك نموذج حى يوضح اختصاصات المشرف على الختم، وهى عبارة عن اختصارات فى برديات ديموطيقية تم العثور عليها، وتتعلق بتوزيع الأرض فى أهناسيا[1].

(٢) وظيفة 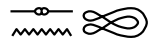 *snity*[2]

يمكن القول بأن التجديد الأساسى الذى أدخله الملوك الصاويون (الأسرة السادسة والعشرين) هو ابتداع منصب «المخطط» ***snity***، وهو يشبه منصب وزير الاقتصاد[3]، وربما أن هذا المنصب الرفيع المستوى قد أُدخل فى الأسرة السادسة

1-Pressl, D.A. (1998). *Beamte und Soldaten*, 33-34.

2-Lesko, L.H. (2004). *Dictionary of Late Egyptian*, United States of America, 54.

فى البداية تم أطلاق لقب *snity* على أشخاص مسئولين عن إعادة تنظيم الدولة وإدارة اقتصادها وتظهر طريقة الحديث هذه فى قصة «ون – آمون»: حيث قيل فيها عن «سمندس» و «تنت- آمون» – حكام تانيس والوكلاء التجاريون لإله طيبة أنه الـ *snity* – حرفيا المؤسسون الذين منحهم آمون لشمال أرضه.

b.i sw n Nsy-sw-B3-nb-Ḏd.(t) Ti-nt-ỉmn n3 snntyw(wy)-t3 i-di ỉmn n p3 mḥty n p3y.f t3.

(حتي أرسله (الكاتب) إلي «سمندس» و «تنتآمون» قائدي الأرض الذين وضعهما آمون في الجزء الشمالي من أرضه).

Gardiner, A.H. (1932). *Late Egyptian Stories 1*, Bruxelles, 70, 2.35; Ritner, R. K. (2009). *The Libyan Anarchy*, 90.

٣- جونيفييف هوسون، دومينيك فالبيل (١٩٩٥). الدولة والمؤسسات فى مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، ترجمة: فؤاد الدهان، مراجعة: زكية طبوذاده، القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ١٦٨؛

Muhs,B.P. (2016). *The Ancient Egyptian Economy*, 176.

والعشرين كجزء من اصلاحات "أحمس الثانى"«أمازيس» (٥٧٠-٥٢٦ق.م) الإدارية، والذى قام بعمل تحسينات إدارية خالصة[١]، وإن كانت أقدم الشواهد على هذا اللقب فى ذلك، الشاهد الذى ظهر على وثيقة إدارية صاوية تم نسخها على أوستراكا ترجع للعصر البطلمى، وعُثر عليها بالكرنك، وتبدو الوثيقة على أنها جرد أمر به «أمازيس» فى العام الثامن والعشرين من حكمه، عقب حدوث خسائر تسبب فيها فيضان قوى غير متوقع، وقد تمت هذه العملية تحت إدارة الـ ***snity*** «بـا- إف- تاوى- عا – ان – نيت»[٢].

وعلى عكس كثير من الوظائف الأخرى، فقد استطاع هذا المنصب البقاء فى عهد الحكام الفرس الجُدُدْ، وكذلك يتضح أن شاغلى هذا المنصب لم يكونوا من الفرس، وإنما من المصريين[٣].

1-Reymond E, J. (1957). Quelques recherches sur les réformes d'Amasis. *ASAE*, 54, 251.

2-Labordère, D.A. (2013). The Saite period: The emergence of a Mediterranean power. In Garcia, J.C.M. *Ancient Egyptian Administration, HdO 104 (P.P. 965-1027)*. Leiden: Brill, 999.

<u>«بـا- إف- تاوى- عا – ان – نيت»</u>مـ 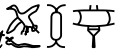 ***P3.f-tˁw-ˁ-n-Nt***: أرتبط أرتباطًا وثيقًا بالقصر الملكى، على نحو ما يشير إليه ألقابة المدَّونة على التمثال A93 باللوفر، ولقد كانت مهمته الأساسية مدنية، ولابد وأن منصبه *mr pr wr* (المدير العظيم للبيت) وهو المشرف على أملاك آمون هو الذى قاده لإدارة شؤون المالية، ولا نعرف دوره أثناء الصراع الملكى الذى دار بين «أمازيس» و«أبريس» ولكن يبدو وفقًا لرواياته أن المشكلات لم تؤثر على مهنته، ولقد استمر فى عهد «أمازيس» فى شغل نفس المكانة السلطوية التى شغلها فى عهد «أبريس».

Reymond E, J.(1957). *ASAE*, 54, 253.

3-Vittmann, G. (2009). Rupture and Continuity. On Priests and Officials in Egypt during the Persian Period. In Briant, P. & Chauveau, M. *Organisation des pouvoirs et contacts culturels dans les pays de l'empire achéménide, Persika 14(P.P. 89-121)*. Paris, 100.

ويرى ***Ray*** أن لقب ***snity*** يتفق مع الكلمة الآكادية ***bēl ṭ ēmi***، والآرامية **בעל טעם** ***b^{ec}ēl ṭ^{ec} ēm*** التى دائمًا ما كانت تترجم على أنها تعنى (قنصل)[1]، وكان هذا اللقب قد شُهد فى الوثائق الآرامية فى مصر مرة واحدة، فيما يُعرف باسم (بردية إصلاح المركب)[2] التى ترجع لعام ٤١١ق.م[3]، وفى هذه البردية شخص يدعى «أنانى» وكان جوديًا سعى بطريقة ما إلى الحصول على منصب ***b^{ec}ēl ṭ^{ec} ēm*** ومنصب الـ ***snity*** وهذا يؤكد أنه كان من الممكن لشخص لا ينتمى للطبقة العرقية المسيطرة أن يصل لمثل هذا المنصب الرفيع[4]، إلا أن هوية الـ ***snity*** الذى كثيرًا ما ذكر فى بردية ريلاندز IX[5] كانت مصرية، فالشخصيات

1-Ray, J.D. (1988). Egypt 525–404 B.C., 267.

٢- **بردية إصلاح المراكب:** وتدور أحداث هذه البردية حول استئجار موظف قارب أرز لإثنين من المصريين أحدهما يدعى «بسماتيك - سا نيت» وشريكه المجهول، الذي أبلغ السلطات الفارسية أن قاربهم في حاجة إلى الإصلاح، وقام الوالى الفارسى بإصدار تعليمات لمحاسبى الخزانة والملاحين لتفقد القارب وتقدير تكلفة الإصلاح ؛ وأن تقوم سلطات المخزن بصرف المواد الضرورية للعمال للشروع في الإصلاحات على الفور.

Porten, B., et al. (1996). *The Elephantine Papyri in English: Three Millennia of Cross-Cultural Continuity and Change.* New York, Leiden, 115-122.

3-Vittmann, G. (2009). Rupture and Continuity, 102.

4-Briant, P. (1996). *Histoire de l'Empire perse: De Cyrus à Alexandre*, Paris, 618-619.

٥- **بردية ريلاندز IX:** من الوثائق الهامة فى ذلك العصر، وهى بردية بالديموطيقية عثر عليها فى قرية الحيبة مركز الفشن بمحافظة بنى سويف، وتتضمن شكوى كتبت فى السنة التاسعة من حكم الملك «دارا» الأول بواسطة أحد كتبة بيت الحياة وهو «بيتزيس» الذى يشكو من ظلم وقع عليه وعلى عائلته من كهنة آمون بالحيبة، وعرض فيها سلالته خلال أربعة أجيال مليئة بالاغتيالات والسجن والتعذيب، ويرجع الأحداث إلى أيام «بسماتيك» الأول، وكان «بيتزيس» ابن «عنخ - شيشنق» الذى شغل منصب كبير كهنة حرشيف وربانًا للسفن ورئيسًا للموانى الموجودة فى أهناسيا تقريبًا فى مستهل حكم «طهرقا»، وتوفى فى العام الثامن عشر من حكم «بسماتيك» الأول، وكان يشكو من أعداءه الذين كانوا على صلة ببعض ذوي السلطة والنفوذ فى الدولة ولقد تطور الصراع الذى أندلع بين أجداد «بيتزيس» الذين حاولوا أن يمحوا أى أثر لعائلة «بيتزيس» فى الحيبة فاستولوا على منزله ونهبوه ودمروه وألقوا بتماثيل «بيتزيس» الأول – جده – فى النيل وطمسوا لوحة دُونت عليها كافة الألقاب الكهنوتية للرجل.

Kitchen, K.A. (1973). *Third Intermediate Period in Egypt (1100–650 bc)*. Warminster: Aris & Phillips, 234, 199; Ray, J.D. (1988). Egypt

التي ذكرها ***Yoyotte***، وتحديدًا في عصر «دارا» الأول و"نخت حر حب"«نختنبو» الثانى (٣٦٠ – ٣٤٣ق.م) كانوا ذوى أصول مصرية[١].

على أية حال يغيب الـ *snity* عن بردية ريلاندزIX فى الجزء الذى يغطى نهاية العصر الصاوى، ولكنه يظهر فى الجزء الأول من عريضة التماس «بيتزيس» التى تغطى عهد «دارا»[٢]، والتى تتمثل فى الوثيقة الأكثر تفصيلاً والتى تسمح لنا بتتبع كبار الموظفين فى ممارستهم لوظائفهم نظرًا لأن المشكلات القانونية الخاصة بعائلة الراوى تمتد قرابة القرن ونصف[٣]، وكان أول من حمل اللقب ذكر فى بردية ريلاندزIX هو«حور– وجا» ***Ḥr-wḏ3*** ابن «تس – نخت» ***T3y-s-nḫt***، وكان معاصرًا لـ «دارا» الأول، وقد عُرف من تمثال فى كليفلاند كما هو موضح بالشكل رقم (١)[٤].

525–404 B.C., 272; Muhs, B.P. (2005). *Taxes, Taxpayers, and Tax Receipts in Early Ptolemaic Thebes*. Chicago: Oriental Institute Publications, 2-3; *Chauveau*, M. (2000). Administration central, 100-3; رمضان عبده على (٢٠٠١). **تاريخ مصر القديم**، ج٢، القاهرة: دار نهضة الشرق. ٤٣٨-٤٣٩.

1-Yoyotte, J. (1989). Le nom égyptien du 'ministre de I'économie' - de Saïs à Méroé. *CRAIBL*, 133, No.1, 74.

2-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 1001.

3-Chauveau, M. (2009). Titres et fonctions en, 127.

4-Bothmer, B. (1960). *Egyptian Sculpture of the Late Period 700 B.C. to A.D. 100*, Brooklyn: Brooklyn Museum, 72-73.
كان أسلاف «حور» موظفين كبار فى الإدارات المالية والزراعية لأربعة أجيال، وقد تمتعو جميعًا بمناصب كهنوتية فى أجزاء مختلفة من البلاد.
Vittmann, G. (2009). Rupture and Continuity, 101.

شكل رقم (١): تمثال «حور – وجا»[١].

1- Bothmer, B. (1960). *Egyptian Sculpture*, Pl.58, No.61, Figs. 143-145.

وحمل اللقب أيضًا «حور بن وجا حور رسنت»[١]، وتذكر شجرة العائلة التى أشار إليها ذلك الأخير على لوحة اللوفر C317 تذكر ***snity*** آخر هو جد جده «حور خبى» الذى لابد وأنه حاز منصبه فى عهد «أمازيس»[٢].

١- **«وجا - حور - رسنت»:** *Wḏ3-Ḥr-snt* من الشخصيات الهامة التى تأثرت بالغزو الفارسى وتأثر بها الغزو أيضًا، ومن نص تمثاله الموجود فى الفاتيكان - والذى يحمل رقم(113) 158- نعرف أنه من مدينة سايس، وأنه كان من المشرفين على الأسطول فى عهد «أمازيس» وفى عهد «بسماتيك» الثالث، كما حمل العديد من الألقاب منها الأمير الوراثى، وحامل خاتم ملك الوجه البحرى، والكاتب والمفتش على كتاب المحكمة والمشرف على كُتاب السجن، ومدير القصر، فهذا يوضح لنا أنه كان من كبار رجال مدينة سايس، بالإضافة إلى مناصبه فى الإدارة الحربية إذ كان كاتبًا ملكيًا للمجندين، ولأنه عاش بعد الغزو الفارسى، فقد ظل مفضلاً خلال عهد «قمبيز» و«دارا» وخدمهم ككبير للأطباء، إلا أنه بعد غزو «قمبيز» تم حرمانه من منصبه العسكرى، ومُنح منزلة (صديق ملكى) وتم تعيينه فى مكانة بارزة فى معبد الإلهة نيت فى سايس، فاحتفظ بمكانة اجتماعية مشرفة فى المجتمع ولكنه خسر سلطة وقوة سياسية فعالة مؤثرة، ولقد ظل على مدار تاريخ مصر الصاوى والفارسى شخصية مثيرة للجدل، ويرى البعض أن تصرفه خلال اجتياح «قمبيز» يتسم بكونه جريمة فى حين يرى آخرون أنه تصرف إنتهازى أو ذكى، فكان إلتحاقه بصفوف الغازى المحتل - كانتهاز للفرصة على نحو ما بدا - قد ساهم فى إدراك الفرس للحقائق المصرية كالحصول على مجموعة الألقاب الملكية، وتقديم القرابين للآلهة، كما ساهم بشكل خاص فى تحجيم الاضطرابات التى ظهرت فى عصر القلاقل الكبرى، ونحن لا نعلم شيئًا عن الظروف التى قام فيها «وجا – حور- سنت» بمصاحبة «دارا» إلى عيلام وكان «وجا – حور- سنت» ، وحينما عاد إلى مصر قام - بناء على أمر الملك - بإعادة فتح البر - عنخ مركز الدراسات الطبية بسايس.

Chevereau, P.M. (1985). *Prosopographie des cadres militaires égyptiens de la Basse Epoque: Carrières militaires et carrières sacerdotales en Egypte du XIe au IIe siècle avant J.C* (Etudes Et Memoires D'egyptologie), Paris, 101; James, T.G. H. (1991). Egypt: the Twenty-fifth and Twenty-sixth Dynasties. In Boardman, J., Edwards, I. E. S., Hammond, N. G. L. & Sollberger, E. *CAH* 3, *Part.2 (P.P. 677-747)*. Cambridge, 724; Ayad, M.F. (2011). *JSSEA*, 28, 4-5;

عز سعد محمد سلطان (٢٠٠٥). **الحالة السياسية والإجتماعية في مصر الفرعونية (الأسرة السابعة والعشرون – الغزو الفارسي)**، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ٥٦.

2-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 1001

كما حمل اللقب شخص آخر يُدعى «چحوتى – ردى – اس» وكان معاصرًا لـــ «نختنبو» الثانى، وقد دُفن فى جبانه الأشمونين مدينته الأم، وتشير مهامه وألقابه الكهنوتية إلى أنه كان حاكمًا للجنـــوب 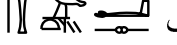 ***iry-pˁt ḥ3ty-ˁ*** ***ḥm-nṯr Ḏḥwty-rdi.s*** «الأمير الوراثى والعمـــدة الكـــاهن جحـــوتى – ردى – اس»[1]، وقد مارس سلطاته من القوصية إلى أكوريس[2]، وحينما لا يذكر «چحوتى – ردى – اس» المسئوليات التى تولاها فى العديد من معابد مصر العليا، نجـــده قـــد نسب لنفسه ثلاثة ألقاب ***snity*** ، ***mr 3ḫwt***، و***ḥry-iḏb***، بالإضـــافة إلـــى لقـــب المشرف على كتبة المجالس ***imy-r sš ḏ3ḏ3t***[3].

(أ) مهـــام *snity*

من الصعب تحديد مجال المهام الموكلة لـــ ***snity***، ولكن بوسعنا أن نـــدرس الدور الذى قام به من خلال الشخص الحائز على هذا المنصب فى الجزء الأول من بردية ريلاندزIX حيث إن «بيتزيس» الثالث يأخذ معه شكوى موضوعة فى ملف وقد وجه لـــ ***snity*** التقرير الثانى الطويل الذى يقتفى فيـــه أثـــر تـــاريخ عائلـــة «بيتزيس» الأولى بأسرها، وفى هذه الحالة الخاصة نجده وقد تم اختياره للتحكـــيم فى صراع بين كهنة ضيعة آمون من الحيبة 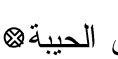 ***ḥt-bnw*** [4]، ويرى

1-Clédat J. (1901). Notes archéologiques et philologiques. *BIFAO*, 1, 89.

2-Yoyotte, J. (1989). *CRAIBL*, 133, 74.

<u>أكوريس:</u> تقع على بعد ٢٦٠ كم جنوب القاهرة على الضفة الشرقية للنيل شمال شرق المنيا، ويطلق عليها طهنا ، وهو مشتق من اللفظ المصرى القديم *t3-dhnt* الذى عرفت به منذ الأسرة السادسة والعشرين، وكانت المدينة مركزًا إداريًا هامًا للمقاطعة السابعة عشر من أقاليم مصر العليا منذ عصر الدولة القديمة.

السيد جابر محمد (٢٠١٠). طهنا الجبل (اكوريس) دراسه لمدينه أثريه في صعيد مصر خلال العصريين اليوناني والروماني. **دراسات في آثار الوطن العربي**، ١٢،١٢٢.

3-Perdu, O. (1998). Le 'directeur des scribes du Conseil'. *RdE*, 49,182.

4-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 1001.

Chauveau أن من خلال فقرة فى بداية بردية ريلاندزIX يتضح أن الـ ***snity*** هو من قام بتعيين حائز جديد لمنصب كاهن آمون بـ الحيبة، وهو المنصب الـذى شهد نزاعات عديدة[1]، وربما كان ذلك سببًا فى اعتبار البعض أن صاحـب هـذه الوظيفـة تم تعيينه لإدارة شئون المعبد[2].

وأيًا كان الأمر، فقد قُدم الـ ***snity*** فى عريضة التماس «بيتزيس» على أنه أعلى الموظفين الكبار فى منف، كذلك فإننا نفهم أن المحرر الأول للبردية نظر إليه على أنه قائد الأسطول نفسه، فهو محاط بما يشبه حاشية القصر، بالإضـافة إلـى القضاة، ومن الصعب جدًا الوصول إليه؛ إذ أستوجب الأمر علـى «بيتـزيس» أن ينتظر عده أشهر قبل أن يحصل على جلسة استماع بل أنه استطاع الحصول عليها بفضل تدخل شخص ثالث، فالـ ***snity*** يلعب هنا بالضرورة دور السلطة القضائية العليا، وهو ما يبدو محيرًا لمسئول مختص – من الناحية النظريـة – بـالأمـور الاقتصادية، إلا أن ذلك يقع فى إطار مجال السلطات التى يطلب فيها «بيتزيس» من هذا الموظف الكبير أن يفصل فى الأمر المتعلق بكهنة آخرين فى مدينته، إذ إن ذلك الأمر يضر بتشغيل المعبد ككيان اقتصادى كذلك فإن الـ ***snity*** هو من يقوم – منذ ذلك الحين – بمنح الكهنوت الأكبر للإله المحلى لأحد أتباعه، على إثـر تقلـيص صلاحيات الكاهن الأعلى الأخير الذى أختاره الكهنة فى العام الرابـع مـن حكـم «قمبيز»، ومن هنا يبدو أنه أيضًا ذو اليد العليا فى جمع الضرائب، أى أنـه كـان يسيطر على مصادر الدخل الخاصة بأتباعه[3]، وربما ذلك كان السبب فى اعتبار أن صاحب هذه الوظيفة تم تعيينه لإدارة شئون المعابد[4].

1-Chauveau, M. (2004). La chronique familiale d'un prêtre égyptien contemporain de Darius Ier. *BiOr*, 61, col. 21-22.
2- Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 996.
3-Chauveau, M. (2009). Titres et fonctions, 127-128.
4-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 995.

وعلى أية حال فالأمر هنا يتعلق بموظفين، ويتعين علينا أن نحكم عليهم من خلال الألقاب الإدارية لا سيما لقب "المشرف على كتبة المجلس" ***imy sšw ḏ3ḏ3t***، الذى حمله «حور ابن وجا حور رسنت»، و«چحوتى – ردى – اس»[1].

(ب) ألقاب ارتبطت بـ *snity*

- **لقب** 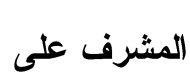 ***imy -3ḫwt* المشرف على الحقول**

عرفت مصر القديمة العديد من أنواع الأراضى الصالحة للزراعة *3ḫt* وبدءً من الأسرة الثامنة عشر عرفت باسم [2] ***ḫbsw***، وهى الأرض المحروثة (الصالحة للزراعة)، هذه الأراضي كانت تقع تحت إشراف الوزير، وعرفت باسم (أراضي الحكومة)، وكان ***imy-r 3ḫwt*** مسؤولاً عن مسح هذه الحقول الملكية التي ربما كان بعضها تحت سلطة المعبد[3]، ذلك اللقب الذى عُرف منذو الدولة القديمة 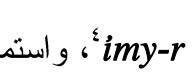 [4]، واستمر فى الدولتين الوسطى 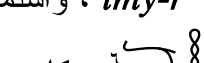 [5] والحديثة [6]، وكان يعاونه هيئة من القائمين على قياس الأرض، ويشغل بوضوح منصبًا ذا أهمية كبرى فى الإدارة الاقتصادية[7]، كما ظهر فى الدولة الحديثة لقب 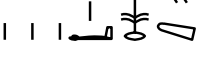

1-Yoyotte, J. (1989). *CRAIBL*, 133, 75.
2-*W*b, III, 256, 13.
3-Katry, S.L.D. (2013). The Administration of Institutional Agriculture in the New Kingdom. In Garcia, J.C.M. *Ancient Egyptian Administration, HdO 104 (P.P. 719-784).* Leiden: Brill, 722-723.
4-Jones, D. (2000). *An Index*, 52, 259.
5-Ward, W. (1982). *Index of Egyptian*, 10, 29.
6-AL-Ayedi, A. (2006). *Index of Egyptian*,24, 9.
7-Trigger, B.G., et al. (1983). *Ancient Egypt*, 334.

3ḫwt m ˁ rsy (مشرف حقول المنطقة الجنوبية)[1]، وحمل هذا اللقب عمدة إسنا «با – حرى» الذى عاش فى بداية الأسرة الثامنة عشر، وكان المشرف على الحقول يتابع عملية الحصاد بنفسه، ويقوم بتسجيل كميات الغلال وشحنها إلى الشونة التابعة للإدارة التى تسيطر على هذه الحقول، ولقد أرتبط ***imy-r 3ḫwt*** بشكل منتظم بلقب ***snity*** داخل نفس مجموعة الألقاب، لاسيما مجموعة الألقاب الخاصة بـ «حور – وجا»، ويظهر هذا اللقب الهام فى العديد من الخطابات الديموطيقية، وفى عريضة ألتماس«بيتزيس» فى المقام الأول، ويقوم المشرف على الحقول فى هذه الخطابات بدورٍ هام فى الأحداث التى يرجع تاريخها للعام الخامس عشر من حكم «أمازيس» ٤٥٤ ق.م وتبدو الأختصاصات التى مارسها فى هذه المناسبة على أنها مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمعنى الحرفى للقبه[2]، فقد كان يدير كتبة الملك الذين يعدّون كل شيء، وبطريقة ما فقد كان يقوم بجرد الموارد، ويسيطر على توزيع العائدات الإلهية والدخول الكهنوتية، وتنظيم رفع وتخصيص الضرائب من أجل القصر الملكى[3]، لذلك نراه وقد شرع ينزع ملكيات الأراضى التى يستغلها الكهنة بدون وجه حق ليضرون بذلك التاج الملكى، كما أنه يطالب هؤلاء بالعائدات المستحقة عليهم مقابل استغلال الحقول، كما أنه يستطيع أيضًا أن يمنح أراضى أخرى كتعويض لهؤلاء الكهنة أنفسهم، فهو يبدو إذًا على أنه صاحب اليد العليا فى تقسيم الأراضى الزراعية بمصر بين المستغلين والمنتفعين المختلفين، وربما جمع هذا الشخص بين الوظيفتين، ومن ثم فإن الأمر يستوجب علينا أن نفترض أنه فى لحظة ما بين العام الخامس عشر من حكم «أمازيس» والعام التاسع من حكم «دارا» كان هناك تركز للسلطات فى يد هذا الموظف نفسه، الذى كان مسئولاً فى الوقت نفسه

1-AL-Ayedi, A. (2006). *Index of Egyptian*, 24, 10.
2-Chauveau, M. (2009). Titres et fonctions, 128.
3-Briant, P. (2002). *From Cyrus to Alexander*, 413.

عن توزيع الأراضي، وعن التخطيط الاقتصادى والسيطرة الإدارية على المعابـــد، وفى كل الحالات يبدو الموقف على أنه لم يستمر إلا لوقت قصير وذلك نظرًا لعودة ظهور المشرف على الحقول منفردًا[1]، ومن الواضح – فيما يتعلق بالعصر الصاوى – أن أملاك ضيعة آمون فى طيبة قد تركت لنا أكثر الوثائق تنوعًا فيمـــا يتعلـــق بإدراتها الاقتصادية على يد مجموعة من كبار المشرفين الذين يصعب تحديد نطاق صلاحيتهم، وهم ***imy-r pr*** مشرف البيت و 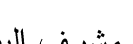 ***imy-r šnwyt*** المشرف على الصوامع والمشرف على الحقول ***imy-r 3ḫt***، ويبدو أن هذا العصر قد اتسم بتطور الشئون الاقتصادية التى يتم إدارتها فى محيط المعبد، إما من خلال تأجير الأراضى الخاصة بأحد الأملاك المقدسة، وإما الإدارة على يد أشخاص يقومون بأنشطة جنائزية ترتبط بالجبانة[2].

- **لقب** ***ḥry-ib-tpy*** / ***ḥry-wḏbw*** / ***ḥry ỉdb*** 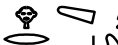

استخدم لقب ***ḥry ỉdbw*** من جانب كتبه المعبد على أساس أنه يعنـــى (سيد الضفاف التى تغمرها مياه الفيضان) أو ***ḥry wḏbw*** (ســـيد الأراضـــى النهرية)[3].

1- Chauveau, M. (2000). Administration central,100; Chauveau, M. (2009). Titres et fonctions,128-129.
2-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 1009.
3-*W*b, I, 153, 4.

وقد جاء هذا اللقب بوضوح فى لوحة المجاعة[1].

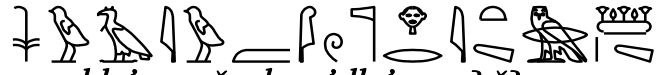

sw nḥḥ im m šw ḥry-idb imy-r3 š3

(هو (خنوم) الأبدي هناك كالإله شو، سيد الضفاف والمشرف علي الحقول المزروعة).

ويمكن القول: أن هذه الوظيفة كانت تتعلق قديمًا بالموظفين[2] المسؤلين عن الطقوس المتعلقة بنقل القرابين بين الآلهة والمتوفين، وفى العصر الصاوى أُطلقت على موظفين يقومون بجمع الرسوم الجمركية وتقديمها للمعابد[3].

1-Barguet, P. (1953). *La stèle de la famine à Sehel*, BiEtud 24. Cairo, Pl. III-IV, 9-10; Yoyotte, J. (1989). *CRAIBL*, 133, 75.

لوحة المجاعة: هي عبارة عن صخرة منقوشة فى جزيرة سهيل جنوب مدينة أسوان، وتقص نقوشها أنه حدث فى العام الثامن عشر من حكم «زوسر» "نثر خت" فيضان استمرسبع سنين، فقلت الحبوب، واستشعر أهل البلاد بآلام المجاعة حتى الملك نفسه، الذى استعدى «ايمحوتب» رئيس الكهنة المرتلين، وطلب منه أن يتعرف على منبع النهر والإله الذى يجمعه، فأخبر أن قرية تسيطر على النهر والنبع تسمى آبو(إليفانتين)، فسارع «زوسر» بتقديم القرابين لإله المدينة، ثم رأى الإله خنوم فى المنام، ولما أفاق الملك من رؤياه، آمن بأن صاحب السيطرة فى منطقة آبو هو خنوم فأوقف خيرات المنطقة لصالحه، نقشت هذه اللوحة فى صورتها الحالية فى عصر البطالمة، إلا أن بعض الباحثين يرى أن للقصة أصلاً قديمًا، وأنه يحتمل أنه كان للقصة متن قديم مكتوب، ولكنه تعرض للتلف بمرو الزمن، ولما زار أحد الملوك البطالمة المكان، قص الكهان عليه القصة فأمر بنقشها من جديد وتجديد معبد خنوم فى جزيرة سهيل.

عبد العزيز صالح (١٩٦٣). **حضارة مصر**، ٣١٢-٣١٣.

٢- حمل هذا اللقب «أمنحتب بن حابو» والذى عرف باليونانية اسم «أمنحتب بن بابيس» أحد موظفي الملك «أمنحتب» الثالث خلال الأسرة الثامنة عشر، وقد أشير إلى «أمنحتب بن حابو» باستخدام لقب *ḥry-iḏb* والذى يصف الكهنة السحرة، أى الخبراء فى العلوم المقدسة.

Quaegebeur, J. (1989). 'phritob' comme titre d'un haut fonctionnaire ptolémaïque. *AncSoc*, 20, 160.

3-Yoyotte, J. (1989). *CRAIBL*, 133, 76.

وللمزيد عن لقب ***ḥry-wḏb***:

Gardiner, A.H. (1983). The Mansion of Life and the Master of the King's Largess. *JEA*, 24, 83-91.

كذلك دار كثير من النقاشات حول لقب ***ḥry-ib-tpy*** الذى تأسس فقط فى الأسرة السابعة والعشرين، وهو مساوٍ للقب ***snity***، وكان يدير ثروات مصر، سواء الإلهية أو الخاصة لصالح الملك، وكان يقدر الضرائب الواجب جبايتها من المعبد ومن الأملاك الخاصة ويحدد أوجه تخصيصها[1]، فهذه الشخصية كانت مسئولة على المستوى المركزى عن إدارة الأملاك الزراعية للمعبد، الأمر الذى يفسر دوره فى اختيار ***imy-r šn***[2].

وذكرت وظيفة ***ḥry-ib-tpy*** فى بردية برلين رقم 13536[3]، حيث إن «خنم – ايب – رع»[4] يأمر الكهنة والـ ***imy-r šn*** التابعين لهم بإخضاع حسابات المعبد للعام الجارى والعامين السابقين لـ ***ḥry-ib-tpy*** ويتواجد ذلك الأخير فى أدفو وذلك – بلا شك – بمناسبة دورة التفتيش فى مصر العليا، ومن الواضح أن هذا الموظف المدنى الكبير كان يتحكم عن قرب فى الإدارة المالية لمعابد مصر كلها[5]، وجاء فى الخطاب: "يُحيِّى «خنم – ايب – رع» كهنة خنوم بإليفانتين..... تعالوا إلى المنزل الذى أنا فيه فى غضون عشرة أيام..... أنكم لم تحضروا حتى اليوم

1-Fried, L.S. (2004). *The Priest*, 81.

2-Chauveau, M. (2000). Administration central,107.

3-Fried, L.S. (2004). *The Priest*, 81.

٤- **«خنم – إيب - رع»:** استعان به «دارا» الأول فى إدارة البلاد، فكان رئيس الأعمال الأكبر، ابن «أحمس سا - نيت» وتؤكد نقوش وادى الحمامات أن عملية إخراج الأحجار من المحاجر كانت تحت أشرافه، ويرجع نسبه إلى الأسرة الثالثة، فجده الأكبر هو «إيمحوتب» مهندس شمال وجنوب مصر تحت حكم الملك "نثر خت" «زوسر» (٢٦٦٧-٢٦٤٨ ق.م) وذلك كما جاء فى نص الأنساب الذى ينسب له، ولقد حمل «خنم – إيب - رع» لقب (رئيس عمال مصر الجنوبية والشمالية) على الأقل فى العام الأخير من حكم «أمازيس»، ومنح نفسه من خلال نصوصه ألقابًا عظيمة مثل (قائد الجنود – قائد الجيوش)، وربما كانت هذا الألقاب تشير إلى تنظيم حملات عسكرية.

Briant, P. (2002). *From Cyrus to Alexander*, 481;

عز سعد محمد سلطان (٢٠٠٥). **الحالة السياسية والإجتماعية**، ١١١.

5-Chauveau, M. (2000). Administration central,108; Chauveau, M. (2009). Titres et fonctions, 128.

للبيت الذى أنا فيه ..... ودعوا الحسابات النهائية للمعبد تُكتب فى أيديكم ..... وحساب ثروة معبد خنوم من الأعوام٢٢، ٢٣، ٢٤ واذهبوا إلى المنزل حيث يوجد ***ḥry-ib-tpy*** ....."، فهذا الخطاب يمثل تقرير حسابات المعبد عن الأعوام الثلاثة المنصرفة، وربما كان الهدف تحديد مقدار الضرائب المستحقة على المعبد للملك، وبدلاً من أن يخصص الملك للمعبد أموالاً ودعمًا، أصبحت الأموال تذهب فى الطريق المعاكس، ويعتبر ظهور هذا اللقب ***ḥry-ib-tpy*** فقط فى الأسرة السابعة والعشرين، فى عهد الحكام الأوائل، إنما يشير إلى التغيرات الرهيبة التى أحدثتها الإدارة الفارسية، كما أنه يوضح كيف أصبحت مصر إقطاعية للملك الفارسى، وتوحى عدم الاستجابة للطلبات بمحاولة لمقاومة السيطرة الفارسية[1].

ويبدو من المحتمل أن بعض الشخصيات قد جمعت وظيفة الـ ***snity*** مع وظيفة الـ ***ḥry-ib-tpy***، وإن ذُكر اللقب الأول على أنه الأكثر أهمية، وإذا ما افتراضنا أن الوظيفتين قد اجتمعتا في يدى شخص واحد فى بداية العصر الفارسى، فإنه من المحتمل أنهما أنفصلا فيما بين العام التاسع والعام الرابع والعشرين من حكم «دارا»، وربما كان هذا الفصل للاختصاصات نتيجة تدخل متزايد للإدارة الفارسية فى شئون المعابد المصرية[2].

وهناك من الموظفين من جمع اللقبين معًا ***imy-r ȝḫwt***، و***ḥry-ib-tpy***، ولم يحمل لقب ***snity***، وينطبق ذلك على موظف يدعى «ثا – حور – با – تا» ***-T̲ȝ-Ḥr-pȝ-tȝ***، والذى كان معاصرًا لـ «نختنبو» الثانى، والذى حمل لقب *imy-r* ***ȝḫwt*** بعد أن وصف كـ المشرف على الجنوب، و***ḥry-ib-tpy***، وبخلاف هذه

1-Fried, L.S. (2004). *The Priest*, 81.
2-Chauveau, M .(2009). Titres et fonctions, 128.

الوظائف فإنه لم يقم إلاَّ بمهام تخص المعابد، أغلبها فى المنطقة التى تـم تعيينـه فيها[1].

(٣) وظيفة 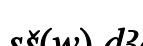 ***imy-r3 sš(w) ḏ3ḏ3t*** **المشرف على كتبه المجلس.**

ظهرت مهمة "المشرف على كتبة المجلس" للمرة الأولى فى الأسرة السادسة والعشرين ***imy-r3 sš(w) ḏ3ḏ3t*** خلال نصفها الثانى؛ ولأنه يقترب أو يشبه لقب 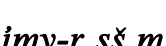 ***imy-r sš m ḏ3ḏ3t wrt***[2] "المشرف على الكتبة فى المجلس الكبير" الذى شُهد فى الدولة القديمة (٢٦٨٦-٢١٨١ق.م) فقد أُعتبر بمثابة إعادة بعث لهذه الوظيفة الأخيرة، ولكن يبدو هذا غير مناسب إذ إنه من الصعب تخيل أن الصاويين بذلوا جهدًا فى استعارة لقب من الماضى من دون القيام بنسخه بأمانة، وبالأحرى فإن التركيبتين هنا غير متطابقتين بشكل كامل، هذا بالإضافة إلى أن لقب ***imy-r sš m ḏ3ḏ3t wrt*** لا نعرف له سوى حائز واحد وهو رجل يدعى «كام نفرت»[3]، والذى كان معاصرًا لـ «نى أوسر رع» (٢٤٤٥-٢٤٢١ق.م)[4].

وخلال الدولة الوسطى وجد العديد من الموظفين الذين أوكلت إليهم مهمة 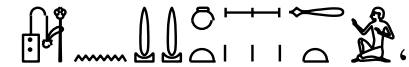 ***sš n ḏ3ḏ3t*** "كاتب القضاه"،

1-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 180-181.

2-*W*b, V, 528, 9.

٣- **(كام نفرت):** كان مديرًا للقصر الملكى فى أواسط الأسرة الخامسة، وكان يحمل لقب رئيس تصريف المأكولات فى بيت الحياة، كما كان يحمل لقب مدير الترع.
سليم حسن (١٩٤٠). موسوعة مصر القديمة ، ج٢،٢٢.

4-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 175-176.

sš n "كاتب رئيس القضـــاه"، ***sš n ḏ3ḏ3t ʿ3.t*** "كاتب إدارة الخزانة"[1].

ويرجح البعض أن ***ḏ3ḏ3t*** وتعنى مجلس أو هيئة إدارية غير محلية مقرها طيبة، إذ يؤيد ذلك ذكر ***ḏ3ḏ3t*** فى نص رسالة من اللاهون تدور حول الخدم، وارتبطـــت فيها بالقسم الجنوبى، وإن لم يشر ***Griffith*** إلى كونه فى طيبة إلا أنه تساءل عـــن ذكر آلهة طيبة بالرسالة والتضرع لها[2].

أما عن لقب ***imy-r3/ mr sš ḏ3ḏ3t*** الذى ظهر فى العصر الصاوى فلقد خلد ما يقرب من أربعة قرون، ويرجع آخر ظهور له إلى عهـــد «بطلميـــوس» الثـــامن (١٧٠-١١٦ق.م)، وكان اللقب قد ظهر بشكل شبه مستمر حتى وإن كان حـــائزوه فى العصور الفارسية أقل عددًا بصورة نسبية[3].

ويتمثل أقدم شخص معروف لنا حمل هذا اللقب فى رجـــل يـــدعى ***P3.f-ṯ3w-m ʿ(wy)-Ỉmn*** «بف – تاوى – ام – عا – أمن » وكنيته «بسماتيك نفر» ويشير إلى أنه كان معاصرًا لـــ "نفر-إب-رع" «بســـماتيك» الثـــانى (٥٩٥-٥٨٩ق.م)، ووجوده موثق بشكل خاص من خلال تمثال من معبد بتاح بمنف[4]، وظهـــر بهـــذا الشكل.

1-Ward, W. (1982). *Index of Egyptian*, 167, 1453-1455.

٢- رشا فاروق محمد السيد (٢٠١٦). كاتب الحقول (*sš 3ḫwt*) ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشر. **مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب**، ١٧، ١١٠.

3-Perdu, O. (1998). *RdE*, 49, 176.

4- Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 996.

rpʿt ḥ3ty-ʿ ỉmy-r sš ḏ3ḏ3t P3.f-t3w-m ʿ(wy)-Ỉmn rn -nfr Psmtk-nfr
(الأمير الوراثى والعمدة، المشرف على كتبة المجلس، بف – تاوى – ام – عـا – أمن، المكني بـ بسماتيك– نفر)[1].

وممن حمل اللقب أيضًا ***T3-n-m3-hbw*** «تا – أن – أم – هبـو» الـذى عُرف بشكل خاص من مقبرته بسقارة وظهر بهذا الشـكل 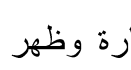 ، والذى كان – قبل أن يصل إلى هذا المنصب – مشرفًا للمراكب الملكية الأمر الذى يشير إلى أنه كان بالتأكيد متخصصًا فى السّوْقيات والإدارة[2]، وفى المـرتين الئـى ظهر فيهما مع لقبيه، أتى لقب "المشرف على كتبة المجلس" بشـكل منـتظم فـى المقدمة، وحينما لم يكن يحمل سوى لقب واحد، فإن هذا اللقب كـان لقـب "مـدير المراكب الملكية"[3].

كما حمل اللقب أيضًا ***W3ḥ-ỉb-Rʿ mry Ptḥ*** «واح – إيب – رع – مرى – بتاح» والذى كان معاصرًا لبداية السيطرة الفارسية الأولى، وظهر اللقب علـى لوحة فى السيرابيوم بمنف كرسها لصالحه خادمه ***šmsw.f*** «شمسو – أف»[4].

وفى عهد الفرس تولى «وجا حور رسنت» الذى عاش خلال الجزء الأول من الاحتلال الفارسى – هذا المنصب[5]، ومُنح هذه الوظيفة فى نهاية ألقابه، وذلـك على لوحة والده فى السيرابيوم بمنف[6].

1-Maspero, G. (1883). Rapport sur une mission en Italie (suite). In Maspero, G. *RecTrav 4 (P.P. 125-151)*, Paris, 150, XLIV.
2-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 996.
3-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 178.
4-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 179.
5-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 996.
6-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 179.

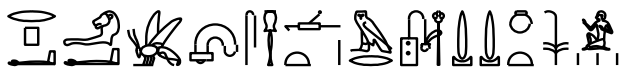

rpʿt ḥ3ty-ʿ ḫtmty-bity smr wʿty imy-r sš ḏ3ḏ3t

(الأمير الوراثي والنبيل حامل ختم ملك الوجه البحري السمير الوحيد المشرف علي كتبة المجلس)[1].

وحمل هذا اللقب أيضًا موظف «تا – حور– با – تا» ***T3-Ḥr-p3-t3*** والذى كان معاصرًا لـــ «نختنبو» الثانى، وكان نشطاً فى مصر العليا، ولم يحمـــل هـــذا اللقب إلا مرة واحدة فى واحد من ملخصيّْ ترقياته المتنوعة المذكورة على تابوتـــه وفى مقبرته، وجاء بهذا الشكل [2].

وفى هذا الصدد لابد أن نشير إلى وجود لقب آخر له علاقة بكتبة المجالس، وهو لقب 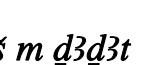 ***sḥḏ sš m ḏ3ḏ3t*** "مراقب الكتبة فى المجلس"، ولا نعرف له إلا ذكرًا واحدًا مع «وجا حور رسنت»، ولابد وأن هـــذا اللقـــب يتعلـــق بموظف مسئول عن معاونى المشرف على كتبة المجلس[3]، وهنـــاك لقـــب مماثـــل "المشرف على كتبة المجلس" ***imy-r3 sšw ḏ3ḏ3t*** وقد حمله ثلاثـــة مـــن كبـــار الموظفين الذين عُرفوا من العصر المتأخر، وقد حملوا أيضًا لقب ***snity***[4].

1-Chassinat, É. (1903). Textes provenant du Sérapéum de Memphis. In Maspero, G. *RecTrav 25 (P.P.50-62).* Paris, 52-53, CLXIII.

2-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 180.

3-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 187.

4-Yoyotte, J. (1989). *CRAIBL*, 133, 75; Allam, S. (1991). Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times. *JEA*, 77, 116.

- **مهام وظيفة المشرف على كتبة مجلس**

إذا كان هناك علاقة بالفعل بين المشرف على كتبة المجلس الكبير والقضاء خلال الدولة القديمة ــ ومن ناحية أخرى إعادة تنشيط هذا اللقب فى العصر الصاوى من خلال لقب المشرف على كتبة المجلس ــ فإنه من المستحيل استبعاد أنه تم استرجاعه حتى يُطلق على أشخاص تم تعيينهم لأداء مهمة تختلف عن تلك التى كانوا يؤدونها من قبل[1]، وإن كان من الممكن تضمين المشرف على كتبة المجلس فيما يتعلق بالقضاء[2].

كل الشواهد تشير إلى أن كل الشخصيات التي حملت اللقب حينما كانوا يحملون مسئوليات أخرى، فإن هذه المسئوليات كانت مرتبطة بشكل عام بإدارة الخزانة وإدارة أسطول النقل أو إدارة الزراعة، فنجد «تا – حور– با – تا» الذى عاصر «نختنبو» الثانى يذكر فى النسخة الموجودة على غطاء التابوت بدلا من ذكر لقب المشرف على كتبة المجلس كما هو الحال فى الوعاء فقد ذكر "المشرف على الكتبة الذين يحسبون كل شيء فى المجلس"، غير أن بعضًا من هؤلاء الذين حملوا اللقب كانوا يحملون أيضًا لقب "محاسب فى الإدارة المركزية"، نجد أن «تا – حور– با – تا» والذى وفقًا لنقش من وادى حمامات استمر نشاطه كمحاسب حتى العام الثالث من حكم «نختنبو» الثانى قبل اللحظة التى ادعى فيها الكفاءات التى دفعته لقمة الإدارة الاقتصادية والمالية للبلاد، كما أن «چحوتى – ردى – اس» حمل لقب "الكاتب الذى يحسب كل شئ فى الجنوب والشمال"[3]، كذلك يتضح مما سبق أن لقب

1-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 188.
2-Allam, S. (1999). *JEA*, 77, 116.
3-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 188-190.

"مدير مجلس الكتبة" ارتبط ارتباطاً وثيقاً بوظيفة الـ ***snity*** التى ارتبطت بـإدارة الخزانة[١].

ومما سبق يتضح أن الضيعة الملكية كانت لها عدد من الأملاك الموجودة فـى كل مكان بالبلاد، والواضح أنها كانت عبارة عن أراضٍ إلى جانب محاجر ومصايد أسماك وقطعان ماشية والسفن وغيرها من الأصول، ولابد من الإشراف على هـذ النوع من الأبنية وإدارتها، وبشكل عام فإن الملوك الصاويين بدوا على أنهـم قـد أولوا إنتباها لإدارة أصولهم بشكل أفضل من خلال تأسيس مكتب للمحاسبات إلـى جانب مركزية قيادة أسطول الشحن الذى ربط بين ضيع التاج الملكى المختلفـة[٢]، فارتبط ذلك بظهور لقب المشرف على كتبة المجلس يتبعه ظهور مساعديهم مراقبى الكتبة فى المجلس، محاسبى الجنوب والشمال، ثم وكلائهم محاسبى الملـك، وهنـا يتضح اهتمام السلطة المركزية بإصلاح الشئون المالية من خلال التنظيم الممـنهج لتحصيل الضرائب[٣]، وعلى رأس هذا البناء نجد أن مشرف كتبة المجلس ربما كان مسئولاً عن تقييم ثروة التاج الملكى[٤]، وبشكل عام هناك صعوبة فى تحديد هويـة الخدم المدنيين الذين اهتموا بالأمور الكبرى الأساسية فى الحكومة المركزية فى تلك الفترة[٥].

1-Yoyotte, J. (1989). *CRAIBL*, 133, 75.
2-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 995- 996.
3-Perdu, O. (1998). *RdE*,49, 193.
4-Labordère, D.A. (2013). The Saite period, 997
5-Trigger, B.G., et al. (1983). *Ancient Egypt*, 334.

الخاتمـة

بعد دراسة موضوع إدارة الخرانة فى العصر المتأخر يمكــن ابــراز أهــم النتائج فيما يلى:

١- كان مفهوم اقتصاد العصر المتأخر مختلفاً مقارنة بالدولة الحديثة، وذلك لأن القليل من المعابد والمقابر تم بناؤها، ومن ثم فإن الدليل الباقى الشاهد على الاقتصاد فى العصر المتأخر أقل من الدليل الخاص بالدولة الحديثة، وربما كان الاقتصاد فى العصر المتأخر ما يزال يمتلك قطاعًا مؤيدًا لإقامة دولــة الرفاهية، وهو قطاع تسيطر عليه المعابد.

٢- تبين من هذه الدراسة أن هناك تغيرًا إداريًا فعليًا حــدث خــلال الأســرة السادسة والعشرين، غير أن بعض الألقاب التى ظهــرت خــلال الأســرة السادسة والعشرين استمرت فى الأسرة السابعة والعشرين، حتى وإن كانت هناك بعض المناصب والألقاب التى اختفت.

٣- تداخل الاختصاصات بين بعض الوظائف، فقد حمل بعض الموظفين العديد من الألقاب، غير أن هذه الألقاب لكلٍ منها اختصاص ووظيفة مختلفة تمامًا عن الأخرى.

٤- كانت الوثائق الديموطيقية تعد فى كثير من الأحيان غير واضحة فى تحديد هوية الأشخاص المعنيين، فكانت تذكر اسم الشخص دون تحديــد لقبــه أو وظيفته ، كذلك ظهر موظفون من خلال اللقب فقط دون الاسم، فقد ذكــر الــ ***snity*** وهو موظف مجهول الاسم فى بردية ريلاندز IX وتكرر كثيرًا دون الإشارة إلى اسم الموظف الذى حمل المنصب أو الوظيفة فى كثير من المواضع.

٥- اعتمد التنظيم الإدارى فى العهد الفارسى فى مصر على السيطرة على معظم المناصب الهامة والقيادية وسيادة العناصر الفارسية.

٦- اتضح من خلال هذه الدراسة أنه خلال العصر المتأخر كان من الصعب تحديد البناء الإدارى اعتمادًا على الألقاب، بعكس الفترات السابقة حيث كان يوجد تدرج وظيفى، كذلك تم ذكر كثير من الألقاب دون تحديد مهام صاحب اللقب، فنادرًا ما نمتلك فهمًا واضحًا للأنشطة والوظائف المرتبطة بهذه الأدوار، كذلك هناك غموض حول ما إذا كان اللقب يشير لمهام فعليه أم أنه كان مجرد تشريف.

٧- خلال الأسرات من الثامنة والعشرين وحتى الثلاثين هناك غموض فى التنظيم الإدارى فليس هناك هيكل إدارى واضح بسبب ندرة الوثائق التى كان من الممكن أن تسلط الضوء على الإدارة.

٨- خلال العصر المتأخر كان التوجه العام يتمثل فى لامركزية الوظائف وخاصة الوظائف الاقتصادية، ولذلك نجد أن وظائف مثل الخزانة قد أوكلت – على المستوى المحلى – لإدارات المعبد، وذلك باستثناء الأسرة السادسة والعشرين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة

- السيد أحمد محمد محفوظ (٢٠١٠). **تاريخ الدولة الفرعونية (العصر المتأخر)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السيد جابر محمد (٢٠١٠). طهنا الجبل (اكوريس) دراسة لمدينة أثرية في صعيد مصر خلال العصريين اليوناني والروماني. **دراسات في آثار الوطن العربي**، ١٢.
- ب.ج تريجر، وآخرون (١٩٩٨). **مصر القديمة – التاريخ الاجتماعى**، ترجمة: لويس بقطر، مراجعة : مختار السويفى، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- جونيفييف هوسون، دومينيك فالبيل (١٩٩٥). **الدولة والمؤسسات فى مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان**، ترجمة: فؤاد الدهان، مراجعة: زكية طبوذاده، القاهرة: دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع.
- رشا فاروق محمد السيد (٢٠١٦). كاتب الحقول (*sš 3ḫwt*) ودوره الوظيفي حتى نهاية الأسرة الثامنة عشر. **مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب**، ١٧.
- رمضان عبده على (٢٠٠١). **تاريخ مصر القديم**، ج٢، القاهرة: دار نهضة الشرق.
- سليم حسن (١٩٤٠). **موسوعة مصر القديمة، فى مدينة مصر وثقافتها فى الدولة القديمة والعهد الأهناسي**، ج٢، القاهرة.
- سليم حسن (١٩٤٩). **عصر رعمسيس الثانى وقيام الإمبراطورية الثانية**، ج٦، القاهرة: مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- عبد الحليم نور الدين (٢٠٠٥). **تاريخ وحضارة مصر القديمة**، القاهرة.

- عبد العزيز صالح (١٩٦٣). **حضارة مصر القديمة وآثارها**، ج١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز صالح (١٩٦٧). **الشرق الأدنى القديم، مصر والعراق**، ج١، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- عز سعد محمد سلطان (٢٠٠٥). **الحالة السياسية والاجتماعية في مصر الفرعونية (الأسرة السابعة والعشرون – الغزو الفارسي)**، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.
- محمد شفيق غربال وآخرون (بدون تاريخ). **تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعون**، المجلد الأول، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AL-Ayedi, A. (2006). *Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom*, Ismailia.
- Allam, S. (1991). Egyptian Law Courts in Pharaonic and Hellenistic Times. *JEA*, 77, 109-27.
- Ayad, M.F. (2011) Some thoughts on the disappearance of the office of God's wife of Amun. *JSSEA*, 28, 1-14.
- Barguet, *P. (1953). La stèle de la famine à Sehel*, BiEtud 24. Cairo.
- Bothmer, B. (1960). *Egyptian Sculpture of the Late Period 700 B.C. to A.D. 100*, Brooklyn: Brooklyn Museum.
- Briant, P. (2002). *From Cyrus to Alexander: A History of the Persian Empire*, Translated: Peter T. Daniels, Indiana: Eisenbrauns.
- Briant, P. (1996). *Histoire de l'Empire perse: De Cyrus à Alexandre*, Paris.
- Chassinat, É. (1903). Textes provenant du Sérapéum de Memphis. In Maspero, G. *RecTrav, 25 (P.P.50-62).* Paris.
- Chevereau, P.M. (1985). *Prosopographie des cadres militaires égyptiens de la Basse Epoque: Carrières militaires et carrières sacerdotales en Egypte du XIe au IIe siècle avant J.C* (Etudes Et Memoires D'egyptologie), ParisClédat J. (1901). Notes archéologiques et philologiques. *BIFAO*, 1, 87-97.
- Chauveau, P.M. (2000). Administration centrale et autorités locales d'Amasis à Darius. In Menu, B. *Égypte pharaonique: déconcentration, cosmopolitisme*, *Méditerranées 24(P.P. 99-109)*. Paris: Harmattan.
- Chauveau, P.M. (2004). La chronique familiale d'un prêtre égyptien contemporain de Darius Ier. *BiOr*, 61, col. 20-42.
- Chauveau, P.M. (2009). Titres et fonctions en Égypte perse d'après les sources égyptiennes. In Briant, P. & Chauveau,

P.M. *Organisation des pouvoirs et contacts culturels dans les pays de l'empire achéménide (P.P.123-132)*. Paris.
- Erman, A. und Grapow, H.(1926-1963). Wörterbuch der ÄgyptischenSprache, volume 1-6, Leipzig- Berlin.
- Fried, L.S. (2004). *The Priest and the Great King: Temple-Palace Relations in the Persian Empire*, Biblical and Judaic Studies 10, California.
- Gardiner, A.H. (1932). *Late Egyptian Stories 1*, Bruxelles.
- Gardiner, A.H. (1983). The Mansion of Life and the Master of the King's Largess. *JEA*, 24, 83-91.
- Helck,W. (1954). *Untersuchungen zu den Beamtentiteln des Ägyptischen alten Reiches*: ÄF 18. New York.
- Helck,W. (1958). *Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs*: PÄ 3. Leiden.
- James, T.G. H. (1991). Egypt: the Twenty-fifth and Twenty-sixth Dynasties. In Boardman, J., Edwards, I. E. S., Hammond, N. G. L. & Sollberger, E. *CAH* 3, *Part.2 (P.P. 677-747)*. Cambridge.
- Jones, D. (2000). *An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom I*. Oxford: Archaeo press.
- Katry, S.L.D. (2013). The Administration of Institutional Agriculture in the New Kingdom. In Garcia, J.C.M. *Ancient Egyptian Administration, HdO 104 (P.P. 719-784)*. Leiden: Brill.
- Kitchen, K.A. (1973). *Third Intermediate Period in Egypt (1100–650 bc)*. Warminster: Aris & Phillips.
- Labordère, D.A. (2013). The Saite period: The emergence of a Mediterranean power. In Garcia, J.C.M. *Ancient Egyptian Administration, HdO 104 (P.P. 965-1027)*. Leiden: Brill.
- Lesko, L.H. (2004). *Dictionary of Late Egyptian*, United States of America.

- Maspero, G. (1883). Rapport sur une mission en Italie (suite). In Maspero, G. *RecTrav 4 (P.P. 125-151)*, Paris.
- Muhs, B.P. (2016). *The Ancient Egyptian Economy: 3000-30 BCE*. Cambridge.
- Muhs, B.P. (2005). *Taxes, Taxpayers, and Tax Receipts in Early Ptolemaic Thebes*. Chicago: Oriental Institute Publications.
- Payraudeau, F. (2014). *Administration, société et pouvoir à Thèbes sous la XXIIe dynastie bubastite*, 2 Vols. Cairo: Institut français d'archéologie orientale.
- Perdu, O. (1998). Le 'directeur des scribes du Conseil'. *RdE*, 49, 175-194.
- Porten, B., et al. (1996). *The Elephantine Papyri in English: Three Millennia of Cross-Cultural Continuity and Change.* New York, Leiden.
- Pressl, D.A. (1998). *Beamte und Soldaten: Die Verwaltung in der 26. Dynastie in Ägypten (664 - 525 v. Chr.)*. Frankfurt.
- Quaegebeur, J. (1989). 'phritob' comme titre d'un haut fonctionnaire ptolémaïque. *AncSoc*, 20, 159-168.
- Ray, J.D. (1988). Egypt 525–404 B.C. In Boardman, J., Hammond, N. G. L., Lewis, D. M. & Ostwald, M. *CAH* 4, *Persia, Greece and the Western Mediterranean c. 525 to 479 B.C. (P.P. 254-286)*. Cambridge.
- Reymond E, J. (1957). Quelques recherches sur les réformes d'Amasis. *ASAE*, 54, 251-274.
- Ritner, R. K. (2009). *The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypt's Third Intermediate Period*, SBL Writings from the Ancient World 21. Atlanta.
- Siljanen, E. (2017). *Judeans of Egypt in the Persian period (539-332 BCE) in light of the Aramaic Documents* (Doctoral dissertation). Finland, University of Helsinki.

- Spiegelberg, W. (1902). Der Titel AE∑ΩNI∑. In Maspero, G. *RecTrav, 24 (P.P. 187-189)*. Paris.
- Strudwick, N. & Strudwick, H. (1999). *Thebes in Egypt: a Guide to the Tombs and Temples of ancient Luxor*. New York: Cornell University
- Tolba, N.H. (2016). La stèle CGC 20140 d'Ikhernofret au Grand Musée égyptien GEM:20140 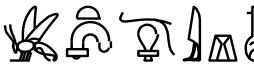 . *Studies on the Arab World monuments*, 19, 135-170.
- Trigger, B.G., et al. (1983). *Ancient Egypt A social History*, Cambridge.
- Vittmann, G. (2009). Rupture and Continuity. On Priests and Officials in Egypt during the Persian Period. In Briant, P. & Chauveau, M. *Organisation des pouvoirs et contacts culturels dans les pays de l'empire achéménide, Persika 14(P.P. 89-121)*. Paris.
- Ward, W. (1982). *Index of Egyptian Administrative and Religious Titles of the Middle Kingdom*. Beirut.
- Yoyotte, J. (1989). Le nom égyptien du 'ministre de I'économie' - de Saïs à Méroé. *CRAIBL*, 133, No.1, 73-90.